اخلك لزيم والمصاحبة بان تكون الباء بمعنى مع او يغني عنها وعن
مصحوبها الحال ولهذا تسمى باء الحال نحو قوله تعالى قد جاءكم الرسول
بالحق اى مع الحق او محقا والظرفية المكانية والزمانية نحو ولقد
نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر والبدلية بان يحل محلها لفظ
بدل كقول عمر رضى الله عنه ما يسرنى ان لى بها الدنيا اى بدلها
قاله حين استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى العمرة فأذن
له وقال لا تنسانا يا اخى من دعائك وضمير بها راجع الى كلمة
النبى صلى الله عليه وسلم المذكورة واخى مصغر لتقريب المنزلة
لا للتحقير والمقابلة وهى الداخلة على الاعواض ثمنا او كان العوض
كاشتريت الفرس بالف او غيره ككافأت احسانه بضعفه وكقوله
تعالى ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا والمجاوزة كعن نحو قوله تعالى واسال
به خبيرا اى عنه والاستعلاء كعلى نحو قوله تعالى ومن اهل الكتاب
من ان تأمنه بقنطار اى عليه والقسم نحو بالله لافعلن كذا
والغاية كالى نحو قوله تعالى وقد احسن بى اى الى اى جعل
الاحسان منتهيا الى وبعضهم ضمن احسن معنى لطف والتاكيد
وهى الزائدة مع الفاعل او المفعول او المبتدا او الخبر نحو كفى بالله
شهيدا وهزى اليك بجذع النخلة وبحسبك درهم واليس الله بكاف
عبده وكذا التبعيض كمن نحو قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله
اى منها وفاقا للاصمعى والفارسى وابن مالك وقيل ليست
للتبعيض ويشرب فى الآية بمعنى يروى او يلتذ مجازا والباء
للسببية التاسع بل للعطف مع اضراب ان وليها مفرد سواء
اوليت موجبا نحو جاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا
فتنقل حكم المعطوف عليه فيصير كانه مسكوت عنه الى

المعطوف

المعطوف ام غيره نحو ما جاء زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا
فتقرر حكم المعطوف عليه وتجعل ضده للمعطوف والاضراب اى
وتكون للاضراب فقط دون العطف اذا وليها جملة وبذلك علم
ان الاضراب اعم من العطف لا مباين له خلافا لظاهر كلام المصنف
والحاصل ان بل للعطف والاضراب ان وليها مفرد وللاضراب فقط
بهذا المعنى اما للابطال لما وليته نحو قوله تعالى يقولون به جنة بل
جاءهم بالحق فالجائى بالحق لا جنون فيه او للانتقال من غرض الى
اخر نحو العاشر بيد بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح الدال
اسم ملازم للنصب والاضافة الى ان وصلتها بمعنى غير ذكره
الجوهرى نحو انه كثير المال بيد اى غير انه بخيل وبمعنى من اجل على الاصح
ذكره ابو عبيدة والشافعى فيما رواه ابن حبان فى صحيحه عنه وعليه خبر انا
افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش اى الذين هم افصح من نطق بها
وانا افصحهم وخص بالضاد بالذكر لعسرها على غير العرب والمعنى
انا افصح العرب وقيل ان بيد فيه بمعنى غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه
الذم وقيل هذا الحديث لا اصل له الحادى عشر ثم للتشريك فى الاعراب
والحكم اتفاقا وللمهلة على الصحيح خلافا للفراء والترتيب الذكرى والمعنوى
خلافا للعبادى ابى عاصم تقول جاءنى زيد ثم عمرو اذا شارك زيدا
فى المجئ وتراخى مجيئه عن مجيئه وقيل قد تكون زائدة ولا تكون
عاطفة فلا تكون لشىء من ذلك كقوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم فانها زائدة لان مدخولها جواب اذا وقال
الفرا لا تفيد المهلة كقول الشاعر
كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب

قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق الآية فما قبل بل فيها على حاله صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)